Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل يصل الحد بالمؤلف إلى إنكار كل أدب الأطفال الذي يخرج عن النظرية الماركسية فيقول: «فإن ما قدم ويقدم للأطفال وفق النظريات التربوية القديمة لا يمكن اعتباره أدباً للأطفال»!!

وكل أدب لا يرتبط بالمستقبل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي للأمة لا يعد أدباً[1]!! أي لا يرتبط بالتفسير المادي للحياة. ولهذا يرى أن الحكايات والأقاصيص التي استمدت من تاريخنا هي وليدة عصور العبودية والإقطاع[2]: «وعليه من الخطأ أن نعتبر جميع هذه الأقاصيص والحكايات التي تعبر عن واقع غير واقعنا زاداً رئيسياً لأدب الأطفال»، ولأنها «من تركات المجتمعات المتخلفة في طفولتنا»[3].

وهذا المؤلف الذي يتجاهل أبسط مقومات العقل، وكبريات الحقائق، ويرمي بحقد كل ما ضمه تاريخنا من حضارة علمية وأدبية وثقافية وسياسية كانت بادية واضحة كالشمس، نشرت آثارها حتى الصين شرقاً وحتى الأطلسي غرباً، وسارت حتى ضربت في وسط أوروبا أوتاد الخيام العربية.. وها هي ذي اليوم تبدو لكل الشعوب، الحضارة التي يمكن أن يلجأ إلى فيئها الهاربون من جحيم الحضارات المادية، والمنقذ الوحيد من الصراعات والصرعات المختلفة.

هذا المؤلف الذي ينكر بشكل واضح ومبطن كل ما دعت إليه عقيدة المسلمين، ويتنكر لكل ما أعطته هذه الحضارة، يتجاهل ويتغافل عما يراه في العالم الشيوعي من كوارث لا يصدقها عاقل.. وها هي ذي الدول الشيوعية تنهار واحدة إثر أخرى، ويخرج الإنسان ليدافع عن إنسانيته، ويزيل هذا الكابوس، حتى يقف زعماؤهم وهم يعلنون خطأ ما اعتقدوه، وجريمة ما ارتكبوه، بل يلعنون زعماءهم الذين كانوا رواد هذا المذهب.

---

(١) المصدر السابق/ ١٠٥.
(٢) المصدر السابق/ ١٠٦.
(٣) المصدر السابق/ ١٠٦.